الإعلال بقرينة السند الذي لا يجيء من خلال كتاب العلل لابن أبي حاتم الرازي

صفية عبد الصمد محمد

عواد الخلف

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة

الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

تاريخ الاستلام: 2017-11-21 **تاريخ القبول: 2018-02-07**

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة قرينة من قرائن إعلال الحديث، وهي قرينة «السند الذي لا يجيء»، ببيان مفهومها، وشروطها، وصيغها، وتطبيقاتها من خلال كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي. وسعى البحث إلى بيان المقصود بالسند الذي لا يجيء، وعلاقته بعلم علل الحديث، والكشف عن الأحاديث المعلَّة بالسند الذي لا يجيء في كتاب العلل لابن أبي حاتم، مع تخريجها والتعليق عليها. وانتهج البحث المنهج الوصفي والتحليلي. ومن أهم نتائج البحث: أن السند الذي لا يجيء هو وصف أو استنكار لرد سند عند عدم ثبوت رواية الراوي عن شيخه ومخالفة نسق الرواية، ويكون الوهم في جميع الأحاديث المعلَّة بهذه القرينة ممن دون الراوي الذي لم تعرف روايته عن شيخه لا من الراوي نفسه.

الكلمات الدالة: الحديث، علل الحديث، قرائن إعلال الحديث، السند الذي لا يجيء، الأحاديث المعلَّة.

15-2.indd 393 1/10/19 9:07 AM

الافتتاحيَّة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم، على سيدنا ونبينا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن علم علل الحديث من أدق أنواع علوم الحديث وأغمضها، وأهمها وأنفعها، ولم يتكلم فيها إلا أهل الحفظ والممارسة والخبرة، قال ابن الصلاح -رحمه الله-: «اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب»[1].

وقال ابن حجر -رحمه الله-: «وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله -تعالى- فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفة تامة بمراتب الرواة، وملكة قوية بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن؛ كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني. وقد تقصر عبارة المعلل عن إقامة الحجة على دعواه»[2].

والانشغال بهذا العلم ينمي النظر والبحث، ويعين على إدراك دقائق علم الحديث وطرائق أهله، وفي هذا يقول السخاوي -رحمه الله-: «فالله -تعالى- بلطيف عنايته أقام لعلم الحديث رجالاً نقاداً تفرغوا له، وأفنوا أعمارهم في تحصيله، والبحث عن غوامضه، وعلله، ورجاله، ومعرفة مراتبهم في القوة واللِّين.

فتقليدهم، والمشي وراءهم، وإمعان النظر في توليفهم، وكثرة مجالسة حفاظ الوقت مع الفهم، وجودة التصور، ومداومة الاشتغال، وملازمة التقوى والتواضع يوجب لك إن شاء الله معرفة السنن النبوية، ولا قوة إلا بالله»[3].

وبالنظر في أحكام النقاد في إعلال الأحاديث، نجد أن علماء العلل يعلُّون الأحاديث ببيان جنس العلة في كثير من الأحيان، وقد يقصر بيانهم عن التعبير عمّا في أذهانهم، فيحكمون بإعلالها مطلقاً دون تصريح بجنس العلة، وربما اكتفى بعضهم بذكر القرينة الدالة

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص:187.

(2) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص:92.

(3) السخاوي، فتح المغيث، ج:1، ص:289.

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 394 1/10/19 9:07 AM

علـى علـة فـي الحديـث.

ومـن تلـك القرائـن قرينـة (السـند الـذي لا يجـيء)، وهـي مـن القرائـن التـي لـم تنـل حظهـا الكافـي مـن الدراسـة والبحـث، ولـم يُكتـب فيهـا -حسـب مـا وقفنـا عليـه- مـا يشـفي الغليـل فـي التعريـف بهـا ودراسـة تطبيقاتهـا، فرأينـا أن نبـذل مـا بوسـعنا فـي جمـع شـتات هـذا الموضـوع، وعرضـه فـي قالـب بحثـي يسـعى لأن يقـدِّم إضافـة علميـة فـي هـذا المجـال.

وبعـد البحـث فـي أمهـات كتـب العلـل والسـؤالات المطبوعـة تبيَّـن لنـا والله أعلـم أن الإمـام أبـا حاتـم الـرازي -رحمـه الله- كان المبـرِّز فـي ميـدان الإعـلال بقرينـة السـند الـذي لا يجـيء، حيـث اعتمـد عليهـا فـي إعـلال عـدد مـن الأسـانيد، ولـم نقـف علـى مـن استعمـل صيغـة: (فـلان عـن فـلان لا يجـيء) سـواه -وهـي الصيغـة المشـهورة للإعـلال بهـذه القرينـة-.

ولـذا اخترنـا كتـاب علـل الحديـث لأبـي محمـد عبـد الرحمـن بـن أبـي حاتـم الـرازي ليكـون المنطلـق لكتابـة هـذا البحـث، جمعـاً لتطبيقاتـه، ودراسـةً لهـا، لتكـون مثرِيـة للموضـوع، وموضِحـةً لمعالمه.

الدراسات السابقة:

أشـار الدكتـور عـادل الزرقـي فـي كتابـه قواعـد العلـل وقرائـن الترجيـح إلـى هـذا الموضـوع[1]، وتناولـه الشـيخ طـارق بـن عـوض الله بشـيء مـن التفصيـل فيمـا يتعلـق بالجانـب النظـري، وذلـك فـي كتابيـه: الإرشـادات فـي تقويـة الأحاديـث بالشـواهد والمتابعـات، وشـرح منظومـة لغـة المحـدث.

وقـد رفـع الأسـتاذ الدكتـور محمـد بـن تركـي التركـي حفظـه الله بتاريـخ 14/5/2018م فـي حسـابه علـى تويتـر بحثـاً بعنـوان: مصطلحـا (لا يجـيء أو لا يسـتوي) عنـد الإمـام أبـي حاتـم الـرازي ..دراسـة تطبيقيـة، للباحثيـن: الدكتـور أحمـد عبـد الله أحمـد أحمـد، والدكتـور محمـد فـاروق محمـد جـزر. والبحـث مـن منشـورات حوليـة كليـة الدراسـات الإسـلامية والعربيـة، بنيـن، القاهـرة، 2016م.

(1) وأفاد منه الباحث عبد الغني محمد نادر في رسالته الموسومة بـالقرائن وأثرها في تعليل الأحاديث ..دراسة تأصيلية تطبيقية، وذكر ما يتعلق بالموضوع تحت عنوان قرينة غرابة السند.

15-2.indd 395 1/10/19 9:07 AM

وبالاطلاع على البحث تبيَّن أن الباحثين الفاضلين قاما بجمع الأحاديث التي استعمل فيها أبو حاتم الرازي صيغتي: لا يجيء، ولا يستوي، من كتاب العلل لابنه ودراستها، وتناولا الموضوع من جهة المحاولة عن كشف مراد الإمام أبي حاتم الرازي من هذين اللفظتين كمصطلحين. وبما أن الكتاب الذي اعتمده الباحثان في استخراج التطبيقات هو نفس الكتاب الذي اعتمدنا عليه -لكون الإمام أبي حاتم هو من تفرد باستعمال هذه الصيغة في الإعلال-، تشابهت عدد من الأحاديث المستخرجة، مع زيادة في بحثنا للألفاظ الأخرى التي لم يتطرقوا لها مثل :ليس له نظام، فلان عن فلان يستحيل، فلان عن فلان لا يكون و نحوها، لكوننا تناولناها من حيث إن هذا الصنيع من الإمام أبي حاتم الرازي هو من باب استعمال قرينة من قرائن إعلال الحديث ولم يكن مجرد مصطلح تكرر وروده، وذكرنا من سبقنا بالإشارة إلى ذلك، واجتهدنا في جمع شتات الموضوع من الناحية النظرية، ثم قمنا بدراسة جملة من المصطلحات التي ذكرها أبو حاتم في كتابه واستخلصنا منها صيغاً أخرى مستعملة في الإعلال بهذه القرينة دون الاقتصار على لفظ : لا يجيء.

كما أفردنا في بحثنا مطلبين لبيان المقصود بالسند الذي لا يجيء، وتوضيح شروط استعمال هذه القرينة، وصيغها، وعلاقتها بعلم العلل، وقد خلا منها بحث الدكتورين الفاضلين.

أضف إلى ذلك اختلاف أهم نتائج البحث باختلاف طريقة الدراسة وزاوية النظر للموضوع. وذلك في ما توصل إليه الباحثان من أن الإمام أبا حاتم يريد بقوله: لا يجيء: لم يسمع. وهذا يغاير ما توصلنا إليه بعد البحث من كون الإمام أبي حاتم لا يقصد عند الإعلال بهذه القرينة نفي سماع الحديث فحسب، بل يريد به أبعد من ذلك؛ إذ يجتمع في سند الحديث المُعلّ بهذه القرينة اشتماله على رواية راوٍ لا يثبت سماعه من شيخه، ومخالفة نسق الرواة في عامة الأسانيد الصحيحة، وتكون العلة عند استعمال هذه القرينة ممن دون الراوي لا من الراوي نفسه، وفي البحث تفصيل ذلك مع الاستدلال. والله أعلم .

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 396 1/10/19 9:07 AM

خطة البحث:

قسَّمنا البحث بعد الافتتاحيَّة إلى تمهيد وثلاثة مطالب وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد، وفيه: لمحة موجزة عن قرائن التعليل، وبيان أنها لا تنحصر بعدد.

المطلب الأول: بيان المقصود بالسند الذي لا يجيء.

المطلب الثاني: علاقة السند الذي لا يجيء بعلم علل الحديث.

المطلب الثالث: الأحاديث المعلَّة بالسند لا يجيء في كتاب العلل لابن أبي حاتم.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

منهجية كتابة البحث:

انتهجنا في كتابة البحث ما يأتي:

- تتبعنا شذرات ما كتب في الموضوع نظرياً عند الباحثين المعاصرين، ثمّ قمنا باستقراء كتاب العلل لابن أبي حاتم وتتبع الأحاديث التي أعلَّها أبو حاتم بالسند الذي لا يجيء.
- استعنا بجملة ما وقفنا عليه في كتابة الجانب النظري.
- قمنا بدراسة الأحاديث التي أعلَّها أبو حاتم بالسند الذي لا يجيء، وذلك بالقيام أولاً بجمع طرق الحديث والنظر فيها مجتمعةً، ثم اقتصرنا في البحث على ذكر مَن أخرج الطريق الذي أعلّه أبو حاتم، مع الإشارة إلى وجود متابعات أخرى أو شواهد حسب كل حديث، وأتبعناه بالتعليق على الحديث بما تيسَّر.
- اشتمل نطاق البحث عن طرق الحديث والأسانيد على الكتب الآتية:

الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند الطيالسي، ومصنف عبد الرزاق، ومسند الحميدي، وسنن سعيد بن منصور، ومصنف ابن أبي شيبة، ومسند أحمد، ومسند عبد بن حميد، ومسند الدرامي، والمراسيل لأبي داود، والشمائل المحمدية للترمذي، ومسند البزار، والسنن الكبرى للنسائي، والمنتقى لابن الجارود، ومسند أبي يعلى الموصلي، وصحيح ابن

15-2.indd 397 1/10/19 9:07 AM

خزيمة، وشرح معاني الآثار، وشرح مشكل الآثار، كلاهما للطحاوي، صحيح ابن حبان، والمعجم الكبير، والمعجم الأوسط، والمعجم الصغير، ثلاثتها للطبراني، وسنن الدارقطني، والمستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، والسنن الكبرى للبيهقي، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، والمطالب العالية لابن حجر العسقلاني.

هذا، ونقدم هذا البحث لبنة من اللبنات الأولى في التقعيد النظري لهذه المسألة، لعله يفضي لدراسات أخرى موسعة تصقل جوانب الموضوع بإذن الله. ونستغفر الله عما فيه من الوهم والزلل والخطل، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد وسلَّم.

التمهيد:

استعان أئمة العلل بقرائن متعددة للكشف عن علل الحديث، واختلفت هذه القرائن حسب حال كل حديث، فعند جمع الطرق والموازنة بينها، يفهم الناقد مواقع العلل وأسبابها، ويتبين له صحيح الحديث من سقيمه، ويتضح له ما خفي على غيره، وذلك لما رزق به أئمتنا الأسلاف جهابذة الحديث من اطلاع حاوٍ وفهمٍ عميق، ولما وفقهم الله إليه من إحاطة بأسانيد الحديث، واستحواذها على كلِّ اهتماماتهم، وجلِّ أوقاتهم.

ومن كانت هذه أحوالهم لا يستغرب منهم إنكار الحديث المعلِّ فور سماعه، وتمييز الشاذ بمجرد الاطلاع عليه، قال البيهقي -رحمه الله-: «وهذا النوع من معرفة صحيح الحديث من سقيمه لا يُعرف بعدالة الرواة وجرحهم، وإنما يعرف بكثرة السماع، ومجالسة أهل العلم بالحديث ومذاكرتهم، والنظر في كتبهم، والوقوف على روايتهم حتى إذا شذ منها حديث عرفه»[1].

وقرائن التعليل كثيرة لا تنحصر بعدد؛ منها ما يكثر استعماله، ومنها ما يندر، ومنها ما أشبعت الكتابة فيه، ومنها ما قلَّ تناوله، والتعبير عن هذه القرائن أيضاً يتعدد ويتمايز تبعاً لسياق الأحاديث. قال ابن رجب -رحمه الله-: «حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك. وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم، والمعرفة، التي خصوا بها عن

(1) البيهقي، معرفة السنن والآثار، ج:1، ص:143.

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 398 1/10/19 9:07 AM

سائر أهل العلم»[1].

ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على إحدى هذه القرائن وهي مسألة الإعلال بقرينة السند الذي لا يجيء، وذلك بعد النظر في إحدى أمهات المصنفات في هذا العلم، وهو كتاب العلل لابن أبي حاتم الرازي، راجين أن نقدم فيه ما ينفع قارئه، والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المطلب الأول:

بيان المقصود بالسند الذي لا يجيء

يقصد بالسند الذي لا يجيء الإتيان بإسناد غريب لا يُعرف، ولم يسبق مجيؤه في الأحاديث، فيُشعر بوجود علة في الإسناد لغرابة تركيبه.

فيمكن تعريف السند الذي لا يجيء بأنه: وصف أو استنكار لرد سندٍ عند عدم ثبوت رواية الراوي عن شيخه ومخالفة نسق الرواية.

وتوضيح ذلك أن عبارة (السند الذي لا يجيء) هي جملة في محل وصف، لإعلال سند بعدم ثبوت رواية أحد رواته عن شيخه، وكون مجيئهما على التوالي مخالفٌ لنسق الرواية في عامَّة الأسانيد الصحيحة[2]، وقد يُعبَّر عنها أحياناً بمجرد الاستنكار دون الوصف؛ كأن يقال: (فلان عن فلان!).

ويشترط للإعلال بهذه القرينة أمران:

الأول: اشتمال السند على رواية راوٍ عن شيخ، لا تعرف روايته عنه، ويستغرب مجيئهما في الإسناد على التوالي.

والثاني: أن يكون سبب غرابة التركيبة الإسنادية هو مخالفة نسق الرواة في عامة الأسانيد، إذ لم تثبت رواية الراوي المذكور عن شيخه في أي من الأسانيد الصحيحة، وجاء هذا الإسناد بذكرهما، مما ينبئ عن علة فيه، يحتمل أن يكون بسبب تصحيف، أو قلب راوٍ

(1) ابن رجب، شرح علل الترمذي، ج:1، ص:163.

(2) وقد تجيء في أسانيد ضعيفة لا تصح، فلا يعوَّل عليها، ويدل على ذلك ما جاء في الحديث السادس والتعليق عليه، يُنظر: ص: 20 - 21 من هذا البحث.

15-2.indd 399 1/10/19 9:07 AM

براوٍ، أو إدخال إسناد في آخر، أو غير ذلك.

وتكون العلة في هذه الحالة ممن دون الراوي، لا من الراوي نفسه، وهذا ملحظ دقيق يجب التنبه إليه خشية وقوع الالتباس بين هذه القرينة وغيرها، إذ لا يقصد أئمة الحديث عند الإعلال بهذه القرينة بيان الانقطاع بين الراوي وشيخه، أو نفي سماع الحديث منه، فتلك أجناس أخرى بيَّنها العلماء وأعلّوا بها.

وهذا ما بيَّنه الشيخ طارق بن عوض الله في حديثه عن استدلال الأئمة أحياناً على عدم صحة المتابعة بغرابة التركيبة الإسنادية، فقال: «أحياناً يستدل أئمة الحديث على عدم صحة هذه المتابعة بغرابة الإسناد، من حيث أن رواية هذا المتابع عن هذا الشيخ لا تعرف، ولا تجيء في الأحاديث، فيقولون في إعلال مثل ذلك: (فلان عن فلان لا يجيء)، أو (فلان لا يُعرف بالأخذ عن فلان)[1]، ونحو هذا ... وبطبيعة الحال؛ فإن الأئمة لا يقصدون في هذه المواضع إعلال الحديث بالانقطاع بين هذا الراوي المتابِع وبين شيخه، وإنما العلة عندهم ممن دون هذا الراوي، فهو لم يثبت عنه حتى يُعل بعدم سماعه من شيخه»[2]. وذكر أمثلة على ذلك، وسيأتي عند ذكر النماذج التطبيقية ما يؤكده بإذن الله.

وبعد استقراء كتاب العلل لابن أبي حاتم الرازي، وقفنا على صيغ متعددة وكلها مما نقله عن أبيه في التعبير عن السند الذي لا يجيء، وهي:

1. فلان عن فلان لا يجيء، -كما في الأحاديث (1،2،4،5،6،7،8،12،13،14،15) .
2. فلان عن فلان لا يستوي، -كما في الحديثين (9،11)-.
3. فلان عن فلان يستحيل،-كما في الحديث (4)-
4. فلان عن فلان! -استنكاراً-، -كما في الرواية الثانية من الحديث (1).
5. فلان عن فلان: ليس له نظام، وهذا الحديث لا أعرف ما هو! -كما في الحديث (3).
6. فلان عن فلان لا يكون -كما في الحديث (10).

(1) يُدخِل المصنفون في العلل استعمال هذه الصيغة (فلان لا يعرف بالأخذ عن فلان) تحت جنس آخر من أجناس العلة، وهو: أن يكون السند ظاهره الصحة، وفيه من لا يعرف بالسماع عمن روى عنه. وإدخال الأحاديث المعلّة بهذه الصيغة تحت هذا الباب سيؤدي إلى خلط بين النوعين. والله أعلم.

(2) طارق عوض الله، الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات، ص: 269.

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 400 1/10/19 9:07 AM

المطلب الثاني:

علاقة السند الذي لا يجيء بعلم علل الحديث

هيّأ الله للسنة رجالاً كانوا أوعية حفظ، ومصادر ضبط وإتقان، يدركون عللها الخفية، وينفون عنها كلَّ دخيل. وكانت معرفة نسق الرواة في أسانيد الحديث، وإدراك الغرابة في الإسناد بمجرد سماعه، هبة من الله لخاصّتهم، وأمر لا يتفطن إليه إلا حافظٌ ماهرٌ جامعٌ لأسانيد الأحاديث.

وقد ألمع الأستاذ الدكتور نور الدين عتر إلى هذا الموضوع في كتابه لمحات موجزة في أصول علل الحديث، تحت مبحث تتبع الطرق والروايات لاكتشاف علل الحديث، فذكر أن من مسالك هذه الطريقة: «موازنة نسق الرواة في الإسناد بمواقعهم في عامة الأسانيد، فيتبين منه أن تسلسل هذا الإسناد تفرد عن المعروف من وقوع رواته في الأسانيد، مما ينبه على علة خفية فيه، وإن كانت هذه العلة يصعب تعيينها، وهذا أمر لا يدرك إلا بالحفظ التام والتيقظ الدقيق، وسرعة الاستحضار الخاطف لجمل الأسانيد في الدنيا»[1]، ثم قال: «وهذا قد أدخله الحاكم في تعريفه للشاذ؛ فإنه قال في حديث قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ثم سار...، قال الحاكم: (هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن. لا نعرف له علة نعلله بها ... ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية)[2] ... ولولا أن لما ذكرنا أثراً في إعلال الحديث لما ذكره الحاكم»[3].

فلمعرفة نسق الرواة في الأسانيد أثر بالغٌ في الكشف عن علل الحديث، وعُرف الاهتمام به قديماً عند جهابذة علماء هذا الفن -وإنْ لم يعبَّر عنه بهذه الصيغة-. والإعلال بقرينة السند الذي لا يجيء هو ثمرة من ثمرات الاهتمام بنسق الرواة، والتمكن من معرفته بسعة الاطلاع وكثرة المِراس؛ فسهل للعارف بذلك تمييز الأسانيد المخالفة لنسق الرواة وترتيب مجيئهم في عامة الأسانيد، ومن ثَمّ استنكارها.

(1) ص: 81.

(2) أبو عبد الله الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 119.

(3) ص: 82.

15-2.indd 401 1/10/19 9:07 AM

ويُعَدُّ الإعلال بالسند الذي لا يجيء قرينةً من جملة القرائن الدالَّة على علة في الحديث، ووسيلةً من الوسائل المعينة على كشفها، والوقوف عليها.

ونشير هنا إلى أن الموضوع يُلحق بعلم علل الحديث من حيث استخدام المتقدمين -لا سيما الإمام أبي حاتم- الإعلال به، وذلك لاشتمال المصنفات المتقدمة في علم العلل على العلل الظاهرة والخفية، فموضوع هذه القرينة وتطبيقاتها ليست خاصة بأوهام الرواة الثقات، بل جلّ الأسانيد المعلة بها واهية، وفيها علل ظاهرة.

المطلب الثالث:

الأحاديث المعلَّة بالسند الذي لا يجيء في كتاب العلل لابن أبي حاتم

نورد في هذا المطلب الأحاديث التي أعلَّها الإمام أبو حاتم الرازي -رحمه الله- بكون إسنادها لا يجيء، مرتبةً حسب ورودها في كتاب العلل، مع تخريجها، والتعليق عليها بما تيسر.

- **الحديث الأول:**

قال ابن أبي حاتم: «وسمعت أبي وحدثنا عن محمد بن يحيى بن حسان، عن أبيه، عن مسكين أبي فاطمة، عن حوشب، عن الحسن؛ قال: كان أبو أمامة يروي عن رسول الله ﷺ: (إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالاً).

فقال أبي: هذا منكر، الحسن عن أبي أمامة لا يجيء، ووهن أمر مسكين عندي بهذا الحديث»[1].

وكرر ابن أبي حاتم رواية الحديث نفسه بلفظ: «وسألت أبي عن حديث رواه يحيى بن حسان، عن مسكين أبي فاطمة، عن حوشب، عن الحسن؛ قال: كان أبو أمامة يروي عن رسول الله ﷺ: (إن الغسل يوم الجمعة يسل الخطايا من أصول الشعر استلالاً). فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر.

ثم قال: الحسن عن أبي أمامة! لا يجيء هذا إلا من لين مسكين»[2].

(1) ج: 2، ص: 535، (570).

(2) ج: 2، ص: 580، (608).

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 402 1/10/19 9:07 AM

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق مسكين أبي فاطمة به: (7996).

التعليق على الحديث:

استنكر أبو حاتم رواية الحسن عن أبي أمامة، فأعلَّ السند بمخالفته نسق الرواة، وصرَّح عن ذلك في الرواية الأولى بقوله: (الحسن عن أبي أمامة لا يجيء)، واكتفى في الرواية الثانية بالاستنكار، فقال: (الحسن عن أبي أمامة! -استنكاراً-)، ثمَّ عزا هذا الوهم إلى مسكين أبي فاطمة.

ومن رجال إسناد الحديث مسكين أبي فاطمة وقد اختلف النقاد في توثيقه وتضعيفه، ووهن عند أبي حاتم بروايته هذا الحديث -كما تقدم-، وفي السند أيضاً الحسن وهو ثقة مدلس كثير الإرسال[1]، إلا أن دراسة مسألة سماع الحسن من أبي أمامة والتأكد من اتصال أو انقطاع السند بينهما في هذا الحديث ليس مقصوداً بذاته، لأن الإعلال بمخالفة نسق الرواة سببه غرابة التركيبة الإسنادية لا مجرد الانقطاع -وإن كان فيه ما يومئ بنفي السماع-، وقد يُعلُّ الحديث المصرح فيه بالتحديث والسماع إذا شذت تركيبته، وتكون نسبة الخطأ لمن دون الراويَين المذكورَين، وفي الحديث ما يدل على هذا الأمر.

فقد عقَّب الألباني على إعلال أبي حاتم لهذا الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، فقال: «وهذا تضعيف لين -(يقصد قول أبي حاتم: ووهن أمر مسكين عندي بهذا الحديث)-؛ فإن الحديث الذي أشار إليه قد رواه أبو فاطمة عن حوشب عن الحسن قال: كان أبو أمامة يروي عن رسول الله ﷺ ... فذكره؛ وهو مخرج في الضعيفة (1802)، وتضعيفه بهذا الحديث فيه نظر عندي؛ لأنه لا ذنب له فيه؛ إنما هو راو، والعلة فيه من الحسن -وهو البصري-؛ فإنه لم يصرح بسماعه»[2].

وفي تعقيبه نظر؛ إذ استبعد الألباني أن يكون مسكين أبو فاطمة هو سبب مجيء الإسناد بهذا التركيب، وعزا الخطأ إلى الحسن لعدم تصريحه بالسماع، مع أن أول ما يتبادر إلى الذهن عند دراسة اتصال السند من انقطاعه هو النظر في صيغة التحديث

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 197.

(2) ج: 7، ص: 1040.

15-2.indd 403 1/10/19 9:07 AM

عند وجود مدلس في الإسناد، والبحث عن وجود طريق فيه تصريح بالسماع، لكن الإمام أبا حاتم ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك لغرابة التركيبة الإسنادية، وكأنه يرى أن الحسن لم يدلس عن أبي أمامة وإن دلس عن غيره، فبحث في بقية الإسناد عمن يُحتمل وقوع الخطأ منه، ومن هو أقل رجال الإسناد رتبة في الضبط، ثمَّ عزا الوهم إلى مسكين. ولعلَّه أيضاً صرَّح بمن يرى أن الوهم وقع منه –مسكين أبي فاطمة-، دفعاً لنسبة سبب تضعيف الحديث إلى تدليس الحسن. والله -تعالى- أعلم.

ومن جهة أخرى فإن إعلال الرواية بعنعنة الحسن مطلقاً غير صحيح، لأن الحسن وُصف بالتدليس لروايته عمّن عاصره ولم يلقه، فيكفي لقبول روايته ثبوت لقائه بشيخه الذي عنعن عنه ولو مرة[1].

وعند البحث عن ورود أسانيد فيها الحسن عن أمامة، لم نجد سوى هذا الإسناد، وإسناد آخر واهٍ رواه ابن ماجه في سننه، قال: «حدثنا هارون بن عبد الله الحَمَّال، حدثنا ابن أبي فُدَيْك عن الخليل بن عبد الله، عن الحسن عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن الحُصين، كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أرسل بنفقة في سبيل الله، وأقام في بيته، فله بكل درهم سبع مئة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجهه ذلك، فله بكل درهم سبع مئة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية:﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2][3]، ففي سنده الخليل بن عبد الله وهو مجهولٌ لا يُعرف، قال ابن حجر -رحمه الله-: «وقال صاحب الكمال: (الخليل بن عبد الله روى عن: علي، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي أمامة الباهلي، وعبد الله بن عمرو، وجابر، وعنه: ابن أبي فُدَيك، وهذا خطأ، لم يدرك ابن أبي فُدَيك أحداً من أصحاب هؤلاء)، قلت –(أي: ابن حجر): قرأت بخط ابن عبد الهادي: الخليل بن عبد الله المذكور روى عن الحسن عن هؤلاء هذا الحديث، وهو حديث منكر، والخليل بن عبد الله لا يعرف. انتهى. وكذا قال الذهبي[4] في

(1) يُنظر: روايات المدلسين في صحيح البخاري، ص: 144 - 146.

(2) البقرة 261.

(3) أبواب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله - تعالى - (2761).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج: 1، ص: 667.

15-2.indd 404 1/10/19 9:07 AM

الخليل هذا، وقال المنذري في الترغيب والترهيب[1] له: لا أعرفه بعدالة ولا جرح، قال: وقد روى ابن أبي حاتم هذا الحديث[2] من طريقه، قال: عن الحسن عن عمران حَسْب»[3].

- **الحديث الثاني:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه أسد بن موسى، عن إسرائيل، عن سِمَاك، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: جاءنا النبي ﷺ يوماً فقال: هل عندكم من طعام؟، قلت: لا، فقال: إذن أصوم اليوم. ثم دخل يوماً آخر فقال: هل عندكم من طعام؟، قلت له: قد أهدي إليَّ حيس، فقال: إذن أفطر، وقد كنت فرضت الصوم.

فقال أبي: هذا حديث منكر، سماك عن عائشة بنت طلحة لا يجيء، لعله دخل له حديث في حديث»[4].

تخريج الحديث:

أخرج هذا الطريق عبد الرزاق في مصنفه (7792) عن إسرائيل، به.

وجاء الحديث من طرق أخرى صحيحة، أصحها ما أخرجه مسلم (1156) وغيره، من طريق طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، به.

وأخرجه النسائي (2330) من طريق سِمَاك، عن رجل، عن عائشة بنت طلحة، به.

التعليق على الحديث:

أعلَّ أبو حاتم هذا الحديث بقوله: هذا حديث منكر، سماك، عن عائشة بنت طلحة لا يجيء، ورجّح أن سبب الخطأ هو دخول حديث في حديث.

وسئل الدراقطني عن الحديث، فقال: «يرويه طلحة بن يحيى بن طلحة، واختلف عنه؛ فرواه الثوري، وشعبة، وزائدة، ويحيى القطان، وإسماعيل بن زكريا، وابن عيينة، وأبو

(1) ج: 2، ص: 162، ولفظ المنذري: «ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ... ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط».

(2) في تفسيره ج: 2، ص: 515، (2730).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج: 3، ص: 167.

(4) ج: 3، ص: 85 - 86، (711).

15-2.indd 405 1/10/19 9:07 AM

معاوية، ووكيع، وأبو أسامة، وعبد الله بن داود الخريبي، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

وكذلك روي عن سماك بن حرب، عن رجل من آل طلحة، وهو طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ...إلخ»[1].

وقد تابع عبدُ الرزاق الصنعانيُّ أسدَ بن موسى في روايته عن إسرائيل بالإسناد المعلّ. فالظاهر أن الخطأ وقع من إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، فأسقط طلحة بن يحيى، فجاءت رواية سماك عن عائشة بنت طلحة مخالفة لعامة الأسانيد.

- **الحديث الثالث:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن عبد الكريم بن مالك، عن عكرمة، عن أنس، عن النبي ﷺ: أنه قال لرجل يسوق بدنة: اركبها؟

قال أبي: عكرمة، عن أنس: ليس له نظام، وهذا حديث لا أدري ما هو!»[2].

تخريج الحديث:

أخرج الحديث من هذا الطريق أبو يعلى في مسنده (3625).

وفي إسناده أبو خالد الأحمر وهو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي (ت189هـ أو 190هـ): قال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ[3].

التعليق على الحديث:

أعلَّ أبو حاتم هذا الحديث لكون رواية عكرمة عن أنس غير معروفة، فقال: «عكرمة عن أنس: ليس له نظام». وبالبحث في الأسانيد عامة عن رواية عكرمة عن أنس، وقفنا على إسناد واحد عدا الإسناد المذكور، وقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (519)، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم

(1) الدراقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج: 15، ص: 163.

(2) ج: 3، ص: 210 - 211، (805).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 284.

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 406 1/10/19 9:07 AM

بـن الحكـم بـن أبـان، حدثنـي أبـي، عـن عكرمـة، عـن أنـس بـن مالـك -رضـي الله عنـه- قـال: سـمعت رسـول الله صلـى الله عليـه وآلـه وسـلم يقـول: «مـن عـاد مريضـا خـاض فـي الرحمـة حتـى يبلغـه فـإذا قعـد عنـده غمرتـه الرحمـة». ثـم قـال: «لـم يـروه عـن عكرمـة إلا الحكـم، تفـرد بـه إبراهيـم»[1].

وإبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف[2]، فلا يقبل تفرده.

- **الحديث الرابع:**

قـال ابـن أبـي حاتـم: «سـألت أبـي عـن حديـث رواه محمـد بـن بشـار؛ قـال: حدثنـا محمـد بـن خالـد بـن عَثْمَـة؛ قـال: حدثنـا سـعيد بـن بَشـير الدمشـقي، عـن قتـادة، عـن أبـي قِلابـة، عـن أبـي الشَّـعْثاء، عـن يونـس بـن شـداد: أن رسـول الله ﷺ قـال: «أيـام التشـريق: إنهـا أيـام أكل وشـرب».

قـال أبـي: هـذا إسـناد مضطـرب؛ أبـو قِلابة عن أبي الشَّـعْثاء لا يجـيء؛ وذاك أن الـذي يعرف: أبـو الشَّـعْثاء جابـر بـن زيـد، وأبـو قِلابة عن جابـر بن زيد يسـتحيل، ويونس بن شـداد لا نعرفه»[3].

تخريج الحديث:

أخرجه من طريق محمد بن خالد بن عثمة، به: أحمد بن حنبل في مسنده (16977).

التعليق على الحديث:

أعـلَّ أبـو حاتـم الحديـث لكـون روايـة أبـي قِلابـة عـن أبـي الشـعثاء لا تجـيء، ثـمَّ سـمَّى أبـا الشـعثاء وأكَّـد علـى أن روايـة أبـي قلابـة عنـه لا تجـيء باسـتخدام صيغـة أخـرى تحمـل المعنـى نفسـه، وهـي قولـه: «وأبـو قلابـة عـن جابـر يسـتحيل»، وصنيعـه هـذا يؤكـد علـى أن قولـه (لا يجـيء) بمعنـى: ليـس لـه ورود.

وأبان أيضاً عن علة ظاهرة في الإسناد وهي جهالة يونس بن شداد.

وفـي السـند أيضـاً سـعيد بـن بشـير الدمشـقي وقـد اختلـف فـي توثيقـه وتضعيفـه، ومحمـد بـن

(1) ج:1، ص: 314.

(2) قال ابن حجر: ضعيف وصل مراسيل. تقريب التهذيب ص: 127.

(3) ج: 3، ص: 251 - 252، (839).

15-2.indd 407 1/10/19 9:07 AM

خالد بن عَثْمة أيضاً صدوق يخطئ[1]، وأبو قلابة كان كثير الإرسال[2].

ولم نجد رواية لأبي قلابة عن جابر بن زيد سوى هذا الإسناد.

- **الحديث الخامس:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه يحيى بن حمزة، عن المطعم بن المقدام، عن الحسن بن أبي الحسن؛ أن معاوية قال لابن الحنظلية: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة؟

قال أبي: هذا عندي وهم؛ رواه أبو إسحاق الفزاري، عن المطعم بن المقدام، عن جسر بن الحسن، عن يعلى بن شداد، عن سهل بن الحنظلية، عن النبي ﷺ؛ وهذا أشبه.

قلت لأبي: فلم لم تحكم للحديث المرسل؟

فقال: المطعم عن الحسن ليس له معنى؛ لم يسمع منه. والحسن البصري عن سهل بن الحنظلية لا يجيء، وأبو إسحاق الفزاري أحفظ وأتقن من يحيى بن حمزة»[3].

تخريج الحديث:

أخرج الحديث من هذا الطريق الطبرانيُّ في المعجم الكبير (5623)، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، به.

وللحديث متابعات وشواهد في الصحيحين وغيرهما.

التعليق على الحديث:

أوضح أبو حاتم الرازي أن السند المذكور وهمٌ، وأن الحديث اختلف فيه على المطعم بن المقداد، فرواه عنه يحيى بن حمزة، وأبو إسحاق الفزاري، كلٌّ بسند. وأعلَّ طريق يحيى بن حمزة، لثلاثة أسباب؛ الأول: نفي سماع المطعم عن الحسن، والثاني: عدم مجيء

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 506.

(2) المصدر السابق، ص: 339.

(3) ج: 3، ص: 352 - 353، (926).

15-2.indd 408 1/10/19 9:07 AM

الحسن عن ابن الحنظلية. والثالث: تقدم أبي إسحاق على يحيى في الحفظ والإتقان.

ومغايرته في التعبير عن السببين الأول والثاني يؤكد على أن مراده من قوله (لا يجيء) ليس مجرد نفي للسماع.

ولم نقف على رواية للحسن عن سهل بن الحنظلية في غير هذا الإسناد.

- **الحديث السادس:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ: «أنه كان في جنازة، فأتي بدابة، فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتي بدابة فركب، فقالوا له الذي أتاه بالدابة أولا: أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكن لم أكن لأركب والملائكة يمشون».

قال أبي: هذا حديث خطأ، ليس الحديث من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبو سلمة عن ثوبان لا يجيء؛ إنما هذا حديث يرويه أبو سلام، عن ثوبان، ويحيى بن أبي كثير يروي عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، فيحتمل أن يكون أخذه عن زيد، عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، وأسقط زيدا من الوسط، أو لم يحفظ عنه.

ولا أعلم روى أبو سلمة عن ثوبان إلا حديثا يرويه أبو سعد البقال - وهو حديث منكر- عن أبي سلمة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: من شهد أن لا إله إلا الله[1].

قال أبي: وأبو سعد البقال لا أعلم سمع من أبي سلمة، ولا من أبي سلام، وإذا رأيت الرجل لا يروي عنه الثوري - وأراه قال: وشعبة - وقد أدركاه، فما ظنك به؟!»[2].

تخريج الحديث:

أخرج هذا الحديث أبو داود في سننه: كتاب الجنائز، باب الركوب في الجنازة، (3177).

والحاكم في المستدرك: كتاب الجنائز، (1314)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (1441).

(2) ج: 3، ص: 553 - 555، (1078).

15-2.indd 409 1/10/19 9:07 AM

الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد بلفظ أشفى من هذا»[1].

والبيهقي في السنن الكبرى: جماع أبواب المشي بالجنازة، باب الركوب عند الانصراف من الجنازة، (6854).

وأخرجه البزار في مسنده: (4191)، وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد، وهو حسن الإسناد، ولا نعلم كلامه جاء به أحد غيره بإسناد متصل.

وقد رواه عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً[2]؛ لم يقل: عن أبي سلمة، ولا ثوبان. ومعمر أثبت من عامر بن يساف»[3].

كلهم -أبو داود، والحاكم، والبيهقي، والبزار- عن عبد الرزاق، به.

التعليق على الحديث:

أعلَّ أبو حاتم هذا الحديث لعدم مجيء أبي سلمة عن ثوبان، وهذا هو الحديث الوحيد الذي أعلّه بقرينة السند الذي لا يجيء ورجاله كلهم ثقات، لكن وقع في نفسه شيء لغرابة الإسناد.

ثمَّ قال: «ولا أعلم روى أبو سلمة عن ثوبان إلا حديثاً يرويه أبو سعد البقّال -وهو حديث منكر-»، وقوله هذا يثبت أن مراده من عبارة فلان عن فلان لا يجيء، هو عدم مجيئهما على نسق في عامة الأسانيد الصحيحة، وقد يجيء في أسانيد لا يرى صحتها.

ووقفنا على سند آخر يرويه أيضاً أبو سعد البقّال، وفيه رواية أبي سلمة عن ثوبان، أخرجه الترمذي في سننه، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عقبة بن خالد، عن أبي سعد سعيد بن المَرْزُبان، عن أبي سلمة، عن ثوبان، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: من قال حين يمسي: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، كان حقاً على

(1) ج: 1، ص: 507.
(2) أخرجه في المسند: (4192).
(3) ج: 10، ص: 125.

15-2.indd 410 1/10/19 9:07 AM

الله أن يرضيه»[1]، وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»[2].

وسعيد بن المَرْزُبان هو أبو سعد البقّال، وهو ضعيف مدلس[3].

- **الحديث السابع:**

قال ابن أبي حاتم: «وسمعت أبي وحدثنا عن إسحاق بن بهلول الأنباري، عن الحسن بن علي بن عاصم، عن الأوزاعي، عن واصل، عن أبي قلابة: أنه كان لا يرى بأساً أن يستقرض الرجل الخبز من الجيران؛ أو قال: الرغيف.

قال أبي: الحسن بن علي بن عاصم مات قديماً، لم يدركه، وهو شيخ. وهذا الحديث لا أدري كيف هو! واصل عن أبي قلابة لا يجيء، ولا أعلم أحداً روى هذا عن الأوزاعي غيره»[4].

تخريج الحديث:

لم نقف على من أخرج هذا الحديث سوى ابن أبي حاتم.

التعليق على الحديث:

أعلَّ أبو حاتم الحديث بثلاث علل: بالانقطاع، وعدم مجيء واصل عن أبي قلابة، وبالتفرد.

ولم نجد رواية لواصل عن أبي قلابة.

- **الحديث الثامن:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن أبان الوراق، عن حفص بن عمر البرجمي، عن عبد الله بن عيسى، عن عمارة بن راشد، عن عبادة بن نُسَيّ، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: لا تطلقوا النساء إلا عن ريبة؛ فإن الله -تعالى- يكره الذواقين والذواقات.

(1) أبواب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، (3389).

(2) ج: 5، ص: 331.

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 274.

(4) ج: 3، ص: 599، (1117).

15-2.indd 411 1/10/19 9:07 AM

قال أبي: عبادة عن أبي موسى لا يجيء»[1].

تخريج الحديث:

أخرج هذا الحديث الطبراني في المعجم الأوسط (7848)، عن محمود بن محمد الواسطي، عن وهب بن بقية، عن محمد بن عبد الملك، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عبد الله بن عيسى، به. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا محمد بن عبد الملك، تفرد به وهب بن بقية»[2].

التعليق على الحديث:

أعلَّ أبو حاتم الحديث لعدم مجيء رواية عبادة عن أبي موسى، وفي إسناد ابن أبي حاتم حفص بن عمر البرجمي وهو مجهول الحال[3]. أما إسناد الطبراني ففيه محمد بن عبد الملك، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يعتبر حديثه إذا بين السماع في خبره في روايته فإنه كان مدلساً يخطىء»[4]، وهو في التدليس من المرتبة الثالثة[5]، ورتبته عند ابن حجر: مقبول[6]، وقد تفرد بالرواية عن عمرو بن قيس، ولم يصرح بالسماع.

أما عن رواية عبادة عن أبي موسى في سائر الأسانيد، فقد وقفنا على رواية واحدة أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (1134)، قال: حدثنا وكيع، عن مغيرة بن زياد، عن عبادة بن نسي، عن أبي موسى قال: «لأن أموت ثم أنشر أحب إلي من أن ترى عورتي».

وفي السند المغيرة بن زياد؛ «وثقه ابن معين وجماعة، وقال أحمد: منكر الحديث»[7]، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»[8].

(1) ج: 4، ص: 98 - 99، (1284).
(2) ج: 8، ص: 24.
(3) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 210.
(4) ج: 9، ص: 49.
(5) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص: 44.
(6) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 524.
(7) قاله الذهبي في الكاشف، ج: 2، ص: 285.
(8) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 572.

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 412 1/10/19 9:07 AM

- **الحديث التاسع:**

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه عبد الرحيم بن سليمان الرازي، عن أبي أيوب الأفريقي، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن أكل المُجَثَّمة، والنُّهبى، والخَطْفَة، وعن أكل كل ذي ناب من السباع.

والمُجَثَّمة: التي تُصْبَر بالنَّبْل.

قال أبي: «سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء لا يستوي»[1].

تخريج الحديث:

أخرج هذا الحديث ابن أبي شيبه في مسنده، (50)، به.

وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الأطعمة، باب ما جاء في كراهية أكل المصبورة، (1437)، عن أبي كريب، به. وقال: «وفي الباب عن عرباض بن سارية، وأنس، وابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأبي هريرة. حديث أبي الدرداء حديث غريب»[2].

وأخرجه البزار في مسنده (4091)، عن أبي كريب وغيره، به. وقال: «وهذا الحديث قد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحو كلامه من وجوه، وأبو الدرداء فمن أعلى من روى ذلك عن رسول الله ﷺ فلذلك ذكرنا حديث أبي الدرداء لجلالته ولم نعد كل ما روي عن رسول الله ﷺ من هذا الوجه بهذا اللفظ إلا أن يغير لفظاً، أو يزيد شيئاً وإسناده حسن، ولا نعلم روى سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء غير هذا الحديث، ولا روى هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا أبو أيوب وروى عن أبي أيوب هذا عبد الرحيم، وابن أبي زائدة»[3].

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (8688): عن ابن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن يزيد السعدي قال: «سألت ابن المسيب عن أكل الضبع؟ فقال: إن أكلها لا يصلح، فقال شيخ عنده: إن شئت حدثتك ما سمعت من أبي الدرداء قال: إنه

(1) ج: 4، ص: 422 - 423، (1535).
(2) ج: 3، ص: 123.
(3) ج: 10، ص: 30 - 31.

15-2.indd 413 1/10/19 9:07 AM

قال: سمعته يقول: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن كل ذي نهبة، وعن كل خَطْفَة -يعني ما قطع عن الحي- وعن كل مُجَثَّمة، وعن أكل كل ذي ناب من السباع، قال سعيد: صدقت».

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، به -بالإسناد السابق-.

التعليق على الحديث:

أعلَّ أبو حاتم الحديث بقوله: « سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء لا يستوي»، وبجمع طرق الحديث تبين أن بين سعيد وأبي الدرداء راوٍ مبهم.

وقد سئل الدارقطني عن الحديث فقال: «يرويه سهيل بن أبي صالح بن عبد الله بن يزيد السعدي أنه سأل سعيد بن المسيب، عن الضبع، فقال: شيخ عنده، حدثنا أبو الدرداء، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وصدقه سعيد.

ورواه صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء، تفرد به أبو أيوب الأفريقي، عن صفوان. قاله عبد الرحيم بن سليمان عنه، وحديث سهيل بن أبي صالح، كأنه أشبه بالصواب، ولا يثبت سماع سعيد من أبي الدرداء، لأنهما لم يلتقيا»[1].

- **الحديث العاشر:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه ابن حِمْيَر، قال: حدثنا شعيب بن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ أنه قال: المراء في القرآن كفر».

قال أبي: هذا حديث مضطرب، ليس هو صحيح الإسناد؛ عروة عن أبي سلمة: لا يكون، وشعيب مجهول»[2].

تخريج الحديث:

أخرج الحديث من طريق محمد بن حِميَر، به: الطبراني في المعجم الأوسط (4212)، وفي المعجم الصغير (574)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا شعيب

(1) الدراقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج: 6، ص: 203.

(2) ج: 4، ص: 660، (1714).

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 414 1/10/19 9:07 AM

بـن أبـي الأشـعث، تفـرد بـه: محمـد بـن حميـر».

وللحديث متابعات وشواهد.

التعليق على الحديث:

أعـلَّ أبـو حاتـم الحديـث بالسـند الـذي لا يجـيء، وعبَّـر عـن ذلـك بصيغـة: فـلان عـن فـلان: لا يكـون، واسـتنكر روايـة عـروة عـن أبـي سـلمة، وتفـرد بروايتـه محمـد بـن حميـر عـن مجهـول.

ولم تجيء رواية عروة عن أبي سلمة إلا في هذا الإسناد.

- **الحديث الحادي عشر:**

قـال ابـن أبـي حاتـم: «وسـألت أبـي عـن حديـث رواه إسـحاق بـن سـليمان، عـن أبـي جعفـر الـرازي، عـن الضحـاك، فـي قولـه: (مدهامّتـان)[1]؛ قـال: «سـوداوان مـن الـري».

قال أبي: أبو جعفر، عن الضحاك: لا يستوي»[2].

تخريج الحديث:

لم نقف على رواية هذا الوجه عند غير ابن أبي حاتم.

وأخرجـه ابـن أبـي شـيبه فـي مصنفـه (34051)، قـال: حدثنـا إسـحاق بـن سـليمان، عـن أبـي سـنان عـن الضحـاك، قـال: سـوداوان مـن الـري.

التعليق على الحديث:

أعـلَّ أبـو حاتـم الحديـث بعـدم مجـيء أبـي جعفـر عـن الضحـاك. وبالنظـر إلـى سـند ابـن أبـي شـيبة يتبيَّـن بـأن الحديـث وقـع عـن ابـن أبـي حاتـم علـى غيـر وجهـه الصحيـح، فأُبـدل أبـو جعفـر بأبـي سـنان.

ولم نقف على رواية لأبي جعفر الرازي عن الضحاك سوى هذا الحديث. والله أعلم.

(1) سورة الرحمن 64.

(2) ج: 4، ص: 694 - 695، (1742).

15-2.indd 415 1/10/19 9:07 AM

- **الحديث الثاني عشر:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه أبو سعيد الأشج، عن الحسن بن عيسى الحنفي، عن معمر، عن الزهري، عن أبي حازم، عن ابن عباس؛ قال: بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال: الله أكبر! الله أكبر! جاء نصر الله، وجاء الفتح، وجاء أهل اليمن؛ قوم نقية قلوبهم، لينة طاعتهم؛ الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية.

قال أبي: هذا حديث باطل، ليس له أصل؛ الزهري عن أبي حازم لا يجيء»[1].

تخريج الحديث:

أخرج الحديث من طريق الحسين بن عيسى، به:

ابنُ حبان في صحيحه (7298).

وأبو يعلى في مسنده (2505)، ومن طريقه الهيثمي في المطالب العالية (4188)، وقال: «وقال البزار: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا حسين، فذكره، وقال: لم يسند الزهري عن أبي حازم غير هذا. قلت -(أي: الهيثمي)-: حسين ضعيف»[2].

التعليق على الحديث:

حكم أبو حاتم على الحديث بأنه باطل ليس له أصل. وذكر أن رواية الزهري عن أبي حازم لا تجيء.

وبالبحث عن رواية الزهري عن أبي حازم في غير هذا الإسناد، وقفنا على رواية واحدة أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (578)، قال: حدثنا موسى بن هارون، وزكريا بن يحيى الساجي، قالا: ثنا محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل، وخالد، عن ابن شهاب، أخبرني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال لي أبو أسيد الساعدي بعدما ذهب بصره: «يا ابن أخي لو كنت أنا وأنت الآن ببدر ثم أطلق الله لي بصري، لأريتك الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة غير شك ولا تمار».

(1) ج: 5، ص: 261 - 262، (1968).

(2) ج: 17، ص: 130.

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 416 1/10/19 9:07 AM

وفي إسنادها سلامة بن روح عن عُقَيل، قال ابن حجر في ترجمة سلامة: «ابنُ أخي عُقَيْل ابن خالد ... صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه»[1]. وترجم له ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال، وأخرج عدداً من أحاديثه عن عقيل، ثم قال: «وهذه الأحاديث عن عقيل، عن الزهري كتاب نسخة كبيرة يقع في جزأين وفيها عن عقيل، عن الزهري أحاديث أنكرت من حديث الزهري بما لا يرويه غير سلامة عن عقيل عنه من ذلك حديث، عن الزهري، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، ولا يُعرف للزهري، عن أبي حازم إلا من هذه النسخة»[2].

- **الحديث الثالث عشر:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد، عن أسامة بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سراقة بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم).

قال أبي: روى ابن وهب، عن أسامة بن زيد؛ قال: سمعت سعيد بن المسيب -ولم أسمع منه غيره- يقول: لا ربا إلا فيما يكال ويوزن مما يؤكل ويشرب.

قال أبي: فقد أفسد هذا الحديث حديث أيوب، وقد كنت أسمع منذُ حينٍ يُذكر عن يحيى بن معين أنه سُئل عن أيوب بن سويد، فقال: ليس بشيء. وسعيد بن المسيب عن سراقة لا يجيء، وهذا حديث موضوع، بابة[3] حديث الواقدي»[4].

تخريج الحديث:

أخرج هذا الحديث أبو داود في سننه: أبواب النوم، باب في العصبية (5120)، وقال: «أيوب بن سويد ضعيف»[5].

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 296.

(2) ج: 4، ص: 332.

(3) قال الدكتور عبد الله الرحيلي في كتابه الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره الحديثية 264: «وقد استخدم المحدّثون هذه اللفظة للمقايسة بين المحدّثين والموازنة بينهم وتشبيه بعضهم ببعض، فيقولون: فلان من بابة فلان، وفلان ليس من بابة فلان».

(4) ج: 5، ص: 464، (2117).

(5) ج: 4، ص: 331.

15-2.indd 417 1/10/19 9:07 AM

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: (6993)، والمعجم الصغير: (1020)، وقال في الصغير: «لم يروه عن أسامة إلا أيوب»[1].

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (3599).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب صلة الرحم، (7605).

كلهم (أبو داود، والطبراني، وأبو نعيم، والبيهقي) من طريق أيوب بن سويد، به[2].

التعليق على الحديث:

أعلَّ أبو حاتم -رحمه الله- هذا الحديث لمجيء سعيد بن المسيب عن سراقة، وبيَّن أن الوهم هو ممن دونهما؛ وذلك أن أسامة بن زيد لم يسمع من سعيد بن المسيب سوى حديث واحد، فالوهم إذاً من أيوب بن سويد الراوي عن أسامة. وقد قال فيه ابن حجر -رحمه الله-: «صدوق يخطئ»[3]، وسبق تضعيف أبي داود له.

وقال المنذري: «في إسناده أيوب بن سُويد، أبو مسعود الجِمْيَرِي الشَّيباني، قدم مصر، وحَدَّث بها، قال أبو داود -في رواية ابن العبد-: أيوب بن سويد وهو ضعيف، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، كان يسرق الأحاديث، وقال عبد الله بن المبارك: ارْمِ به، وتكلم فيه غير واحد.

وفي سماع سعيد بن المسيب من سراقة المدلجي نظر؛ فإن وفاة سراقة كانت سنة أربع وعشرين على المشهور، ومولد سعيد بن المسيب: سنة خمس عشرة على المشهور.

وقد رُوي عن الإمام مالك: أن مولد سعيد بن المسيب: لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر، وقُتل عثمان، وهو ابن أربع عشرة سنة، فيكون مولده -على هذا- سنة عشرين، أو إحدى وعشرين، فلا يصح سماعه منه، والله عز وجل أعلم»[4].

---

(1) وللحديث شواهد عند ابن قانع في معجم الصحابة (558)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (2469)، والبيهقي في شعب الإيمان (7606)، كلها بأسانيد واهية.

(2) ج: 2، ص: 197.

(3) ص: 157.

(4) المنذري، مختصر سنن أبي داود، ج: 3، ص: 414.

15-2.indd 418 1/10/19 9:07 AM

وأورد الألباني -رحمه الله- الحديث في السلسلة الضعيفة (182)، وحكم عليه بالوضع، ثمَّ قال: «وهذا سند ضعيف جداً من أجل أيوب بن سويد ضعفه أحمد وأبو داود وغيرهما ... والذي تقتضيه الصناعة الحديثية أن الحديث ضعيف جداً، لولا حكم أبي حاتم بوضعه فإنه إمام حجة، والله أعلم»[1].

وليس لسعيد بن المسيب رواية عن سراقة غير هذا الحديث فيما وقفنا عليه. والله أعلم.

- **الحديث الرابع عشر:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه مسلمة بن علي، عن هشام بن حسان، عن عاصم، عن عبيدة السلماني؛ قال: لا ينبغي لمعلم الكتاب أن يضرب في أدب الغلام أكثر من أربع دِرّات، أو قال ستاً.

قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: هشام، عن ابن سيرين. وعاصم عن عبيدة لا يجيء»[2].

تخريج الحديث:

لم نقف على من أخرج الحديث غير ابن أبي حاتم.

التعليق على الحديث:

استدل أبو حاتم الحديث على إعلال هذا الحديث بمجيء عاصم عن عبيدة، وبيّن أن الخطأ هو إبدال عاصم بابن سيرين.

أما عن رواية عاصم عن عبيدة في سائر الأسانيد، فقد جاء في مصنف عبد الرزاق (15294)، قال: أخبرنا الثَّوري عن عاصم، في رجلين أتيا إلى عبيدة يختصمان إليه، فقال: أتؤامّراني؟ قالا: نعم: فقضى بينهم، قال سفيان: وإذا حكم رجلان حكماً فقضى بينهما فقضاؤه جائز إلا في الحدود.

لكن أخرج ابن أبي شيبة هذا الحديث في مصنفه (23352)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال جاء رجلان يختصمان إلى عبيدة فقال: أتؤامّراني عليكما؟ قالا: نعم، فقضى بينهما.

(1) ج: 1، ص: 331 - 332.

(2) ج: 6، ص: 95، (2350).

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 419 1/10/19 9:07 AM

فيبدو أن ابن سيرين أُسقط من إسناد عبد الرزاق، ولم نجد في غير هذين السندين رواية لعاصم عن عبيدة السلماني.

- **الحديث الخامس عشر:**

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه أحمد بن محمد -من ولد سالم -، عن إبراهيم بن حمزة، عن معن بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: من أبغض قريشاً أبغضه الله، ومن أحب قريشاً أحبه الله.

قال أبي: هذا حديث ليس له أصل؛ الزهري عن أبان بن عثمان لا يجيء»[1].

تخريج الحديث:

لم نقف على من أخرج الحديث من هذا الطريق سوى ابن أبي حاتم.

التعليق على الحديث:

استخدم أبو حاتم في إعلال الحديث صيغة فلان عن فلان لا يجيء، فقال: «الزهري عن أبان بن عثمان: لا يجيء»، وقال: «هذا الحديث ليس له أصل».

وسئل الدارقطني عن الحديث فقال: «وروي عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. ولا يصح عن الزهري، والله أعلم»[2].

وقد نفى أبو حاتم سماع الزهري من أبان، قال: «لم أختلف أنا وأبو زرعة وجماعة من أصحابنا أن الزهري لم يسمع من أبان بن عثمان شيئاً، وكيف سمع منه وهو يقول: بلغني عن أبان؟!، لا أنه لم يدركه، قد أدركه ومن هو أكبر منه، ولكن لا يثبت له السماع منه»[3].

(1) ج: 6، ص: 383، (2602).
(2) ج: 3، ص: 45.
(3) نقله عنه العلائي في جامع التحصيل، ص: 269.

15-2.indd 420 1/10/19 9:07 AM

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث نذكر أهم النتائج التي وردت فيه، وهي كالآتي:

- بعد الاستقراء تبين أن أبا حاتم الرازي أعلَّ خمسة عشر حديثاً بقرينة السند الذي لا يجيء.
- يمكن تعريف السند الذي لا يجيء بأنه: وصف أو استنكار لرد سند عند عدم ثبوت رواية الراوي عن شيخه ومخالفة نسق الرواية.
- يشترط في الإعلال بقرينة السند الذي لا يجيء: رواية راوٍ عمن لا تعرف روايته عنه، وأن تكون العلة في استنكار روايته مخالفة نسق الرواة في عامة الأسانيد الصحيحة.
- يكون الوهم في جميع الأحاديث المعلَّة بالسند الذي لا يجيء ممن دون الراوي الذي لم تعرف روايته عن شيخه لا من الراوي نفسه.
- يعد الإعلال بالسند الذي لا يجيء من جملة قرائن التعليل.
- استعمل أبو حاتم الرازي ست صيغ في التعبير عن السند الذي لا يجيء، وهي: فلان عن فلان لا يجيء، وفلان عن فلان! -استنكاراً-، وفلان عن فلان لا يستوي، وفلان عن فلان يستحيل، وفلان عن فلان: ليس له نظام، وفلان عن فلان لا يكون.
- الإعلال بهذه القرينة في كتاب العلل لابن أبي حاتم لم يقتصر على أحاديث الحفاظ الثقات، بل اشتمل أحاديث لم تستوفِ سائر شروط الصحة، وفيها علل أخرى ظاهرة تقدح في صحة الحديث.

كما نوصي الباحثين في تخصص الحديث بالاعتناء بالصيغ المتعددة التي استعملها العلماء في إعلال الحديث، واستقراء تطبيقاتها ودراستها في أبحاث أخرى.

هذا، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلَّم.

15-2.indd 421 1/10/19 9:07 AM

قائمة المصادر والمراجع:

أحمد بن حنبل (ت241هـ):

- المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م).

أبوبكر البزار (ت292هـ):

- المسند (البحر الزخار)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1988م/2009م)، ط1.

أبو بكر بن أبي شيبة (ت235هـ):

- المسند، تحقيق عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، (الرياض: دار الوطن، 1997م)، ط1.
- المصنف، تحقيق كمال يوسف الحوت، (الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ)، ط1.

البيهقي (ت458هـ):

- السنن الكبرى، تحقيق محمد عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م)، ط3.
- شعب الإيمان، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع / بومباي: الدار السلفية، 1423هـ/2003م)، ط1.
- معرفة السنن والآثار، تحقيق عبد المعطي قلعجي، (كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية / دمشق وبيروت: دار قتيبة / حلب ودمشق: دار الوعي / المنصورة والقاهرة: دار الوفاء، 1412هـ/1991م)، ط1.

التِّرْمِذي (ت279هـ):

- الجامع الكبير (السنن)، تحقيق بشار عوَّاد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1419هـ/ 1998م).

ابن أبي حاتم (ت 327هـ):

- تفسير القرآن العظيم، تحقيق أسعد محمد الطيب، (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ)، ط3.
- علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد وخالد الجريسي، (مطابع الحميضي، 1427هـ /2006م)، ط1.

الحاكم أبو عبد الله (ت405هـ):

- المستدرك على الصحيحين، تحقيق محمد عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1991م)، ط1.
- معرفة علوم الحديث، تحقيق السيد معظم حسين، (بيروت: دار الكتب العلمية ببيروت، 1397هـ/1977م)، ط2.

ابن حبان البُستي (ت354هـ):

- الثقات، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ/ 1973م)، ط1.
- الصحيح (التقاسيم والأنواع) بترتيب ابن بلبان (ت739هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408هـ/1988م)، ط1.

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 422 1/10/19 9:07 AM

ابن حجر العَسْقَلاني (ت852هـ):

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين)، تحقيق عاصم القريوتي، (عمّان: مكتبة المنار، 1403هـ/1983م)، ط1.
- تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، (المدينة النورة: دار اليسر، جدة: دار المنهاج، 1433/2012م)، ط3.
- تهذيب التهذيب، (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ)، ط1.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (دار العاصمة ودار الغيث، 1419هـ)، ط1.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، حققه وعلق عليه نور الدين عتر، (دمشق: مطبعة الصباح، 1421هـ/2000م)، ط3.

الدارقطني (ت385هـ):

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (الرياض: دار طيبة، 1405هـ /1985م)، ط1.

أبو داود السِّجِستاني (ت275هـ):

- السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره، (دمشق وبيروت: دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م)، ط1.

ابن رجب الحنبلي (ت795هـ):

- شرح علل الترمذي، تحقيق همام عبد الرحمن سعيد، (الزرقاء: مكتبة المنار، 1407هـ/1987م)، ط1.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق مجموعة من الباحثين، (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، 1417هـ/1996م)، ط1.

الزرقي، عادل بن عبد الشكور:

- قواعد العلل وقرائن الترجيح، (دار المحدث للنشر والتوزيع، 1425هـ)، ط1.

زكي الدين المنذري (ت656هـ):

- الترغيب والترهيب، تحقيق إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ)، ط1.
- مختصر سنن أبي داود، تحقيق محمد صبحي حلاق، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1431هـ /2010م)، ط1.

شمس الدين الذهبي (ت748هـ):

- الكاشف، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية/مؤسسة علوم القرآن، 1413هـ/1992م)، ط1.
- ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382هـ/1963م)، ط1.

شمس الدين السخاوي (ت902هـ):

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي، (مصر: مكتبة السنة، 1424هـ/2003م)، ط1.

15-2.indd 423 1/10/19 9:07 AM

ابن الصلاح (ت 643هـ):

- معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق عبد اللطيف الهميم، وماهر الفحل، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ/2002م)، ط1.

صلاح الدين العلائي (ت761هـ):

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي السلفي، (بيروت: دار عالم الكتب، 1407هـ/1986م)، ط2.

الطبراني (ت360هـ):

- المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين).
- المعجم الصغير (الروض الداني)، تحقيق محمد شكور أمرير، (بيروت: المكتب الإسلامي / عمّان: دار عمار، 1405هـ/1985م)، ط1.
- المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية)، ط2.

عبد الرزاق الصنعاني (ت211هـ):

- المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، (الهند: المجلس العلمي، 1403هـ)، ط2.

عبد الله بن ضيف الله الرحيلي:

- الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، دار الأندلس الخضراء.

ابن عدي الجرجاني (ت365هـ):

- الكامل في ضعفاء الرجال، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م)، ط1.

عواد الخلف:

- روايات المدلسين في صحيح البخاري ..جمعها ..تخريجها ..الكلام عليها، (بيروت: دار البشائر الإسلامية).

عوض الله، طارق:

- الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات، (القاهرة: دار ابن تيمية، 1417هـ/1998م)، ط1.

ابن قانع (ت351هـ):

- معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، 1418هـ)، ط1.

ابن ماجه القَزْوِيني (ت273هـ):

- السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية).

محمد بن ناصر الألباني (ت1420هـ):

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1422هـ/ 2002م).
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1412 هـ/ 1992م).

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 424 1/10/19 9:07 AM

مسلم بن الحجاج (ت261هـ):

- الصحيح (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث).

النسائي (303هـ):

- السنن (المجتبى)، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـ/1986م)، ط2.

أبو نعيم (ت430هـ):

- معرفة الصحابة، تحقيق عادل العزازي، (الرياض: دار الوطن للنشر، 1419 هـ/1998م)، ط1.

نور الدين عتر:

- لمحات موجزة في أصول علل الحديث، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1434هـ/2013م)، ط1.

أبو يعلى الموصلي (ت307هـ):

- المسند، تحقيق حسين سليم أسد، (دمشق: دار المأمون للتراث، 1404هـ/1984م)، ط1.

□□□□□□ □□□□□□□ 15-2.indd 425 1/10/19 9:07 AM

Defects of the Prophetic Tradition: Clue of the "Never possible" Chain of Transmission in the Book *'Al-'ilal'* by *Abu Hatam al-Razy*

Safiya Abdul Samad Muhammad

Awad Alkhalaf

College of Shari'a and Islamic Studies - University of Sharjah
Sharjah - U.A.E.

Abstract:

The science of the defects that affect the soundness of the prophetic tradition is one of the most ambiguous yet significant sciences of *hadith*. Therefore, Muslim scholars have paid crucial attention to this particular field throughout the history of Islamic heritage up to the present era. This paper aims to shed light on a clue that helps to discover defects of *hadith*. This clue is the phrase "never existed chain of transmission" or "never possible chain of transmission" that comes in the related context of *hadith* narration. The research has examined the above concept and its relationship to the sciences of *hadith* and has collected those *hadiths* that contain this statement in the book "*al-'ilal"* by *Abu Hatam al-Razy,* with a view to examining and analyzing them. Using the descriptive and analytical method, the study found out that the "never existed chain of transmission" is a phrase that indicates rejection of the Hadith, opens further investigation on the chain of its narration, and shows that the defect lies in ignorance or suspicion about one of the *Hadith* reporters other than the main narrator.

Keywords: Defects of Hadith, Never Possible Chain of Transmission, "A'ilal al hadith" "sanad allathi la yaji'".

15-2.indd 426 1/10/19 9:07 AM